

الخطب المنبرية-02-اللسان خطره وآثاره | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين خلق الانسان علمه البيان وحذره من افات اللسان واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتحفظوا من حصائد السنتكم واعلموا ان كلامكم - [00:00:22](#)

محصن عليكم ومكتوب في دواوينكم قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فالملائكة تكتب ما يصدر منكم من اعمال واقوال ولا ينسون شيئا ولا يهملون شيئا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه - [00:00:55](#)

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واعلموا ان خطر الكلام عظيم قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله طيب لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يرفعه الله بها درجات - [00:01:59](#)

وقال رجل ممن كان قبلنا لآخيه لما رآه على المعصية بعد ان نهاه عنها قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله تعالى من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - [00:02:24](#)

اني قد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي هذا الحديث تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته الله سبحانه وتعالى امر لطيب الكلام قال سبحانه وقولوا للناس حسنا - [00:02:53](#)

وقال سبحانه الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة - [00:03:21](#)

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبث الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال سبحانه - [00:03:48](#)

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء رضوان الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فالكلام لا يذهب سدى - [00:04:09](#)

بل هو يحصى ويكتب ويعرض عليكم يوم القيامة وتحاسبون عنه لا سيما الكلام في اعراض الناس فانه من ظلم الناس وان المظلوم يقتص له من حسنات الظالم فمن تكلم في اخيه - [00:04:33](#)

لشيء يكرهه في هذه الدنيا فعليه ان يستحله ويطلب مسامحته فاذا لم يمكن ذلك فليدعوا له وليثني عليه في المجالس التي كان يتكلم فيه فيها فان ذلك كفارة لكلامه السيء - [00:05:04](#)

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم - [00:05:36](#)

ولا تنازبوا بالالفاظ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان

بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا - 00:05:58

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم والسخرية بالناس السخرية بالناس والاستهزاء

بالناس ولمز الناس بالقول او الفعل كبائر من كبائر الذنوب قال تعالى ويل لكل همزة لمزة - 00:06:22

قال سبحانه الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم

عذاب اليم فعلى المسلم ان يحفظ لسانه قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه يعني اللسان - 00:06:58

وما بين رجله اضمن له الجنة فخطر اللسان عظيم واللسان سلاح ذو حدين قد يقتل صاحبه يقول الشاعر يموت الفتى من

عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل - 00:07:29

فعرثته بالقول تذهب رأسه وعرثته بالرجل تبرأ على مهلي ويقول الآخر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه ثعبان كم في المقابر

من قتيل لسانه كان التهاب لقاءه الشجعان رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

في حديث المنام الطويل تورا يخرج من صدع يخرج من صدع ثم يريد ان يعود فيه فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا

الرجل يتكلم بالكلمة السيئة ثم يريد ان يتراجع عنها فلا يستطيع - 00:08:27

فالانسان ما دام ساكتا فانه يسيطر على لسانه اما اذا تكلم فان لسانه يسيطر عليه فاتقوا الله عباد الله واحفظوا سنتكم قال معاذ بن

جبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:52

هل نحن مؤخذون بما نتكلم به يا رسول الله قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم

الا حصائد السنتهم الله سبحانه وتعالى - 00:09:20

امركم بحفظ سنتكم وبين لكم مخاطر الكلام ومخاطر اللسان من اجل ان تتوقعوا في الكلام ومن اعظم مخاطر اللسان الغيبة وهي

ذكرك اخاك بما يكره قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - 00:09:42

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. يعني كذبت عليه بالبهتان فالواجب على المسلم ان يحفظ

لسانه من الوقوع في اعراض الناس - 00:10:11

ومن افات اللسان النميمة وهي الوشاية بين الناس بنقل الحديث فيما بينهم من اجل افساد بعضهم على بعض قال الله سبحانه وتعالى

ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم - 00:10:34

مناع للخير معتد اثمم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام قال العلماء يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة

يفسد النمام في ساعة ما يفسده الساحر في سنة - 00:10:57

فالنميمة اشد تأثيرا من السحر وقد تحدث الحروب بين الناس وقد تحدث البغض والشحناء بين الناس وقد تفرق بين الاب وابنه والاخ

واخيه والقريب وقريبه فالنميمة خطرها عظيم وشرها جسيم - 00:11:26

في حين ان بعض الناس ليس لهم هم الا الغيبة والنميمة والوقية في اعراض المسلمين لا سيما اذا كانت الغيبة لاهل العلم

وولاة الامور فان خطرها اشد فان رجالا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:52

تكلموا في العلماء قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا واجبن واكذب السنا واجبن عند اللقاء فانزل الله تعالى فيهم ولئن

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - 00:12:21

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فعلى المسلم ان يخاف الله سبحانه وتعالى ومن افات اللسان شهادة الزور وقول الزور قال صلى الله

عليه وسلم لا تزال قدم شاهد الزور يوم القيامة - 00:12:50

حتى تجب له النار وذكر الكبائر وكان متكئا فجلس فقال لا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال الصحابة ليت

سكت اشفاقا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:13:16

مما اصابه من شدة التأثر مما يدل على خطر قول الزور وشهادة الزور والزور هو الكذب الزور هو الكذب من التزوير وهو تحسين

الشيء تحسين ظاهر الشيء وباطنه خراب. اهذا هو الزور - 00:13:39

والله جل وعلا يقول فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وكذلك من افات اللسان الايمان الفاجرة اليمين الفاجرة التي يحلفها الانسان ليروج السلعة للبيع والشراء قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم وشيظ زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - [00:14:29](#)

واما اليمين الفاجرة في الخصومات فقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله - [00:14:54](#)

وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضييا من اراك كل هذه اخطار وافات لهذا اللسان الذي بين فكيك هذا اللسان الذي في فمك اذا لم تحفظه وتحفظ عليه فانه يهلكك - [00:15:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فتحفظوا رحمكم الله من السننكم لا سيما في ايام الفتن وايام الاحداث احفظوا السننكم من الكلام في اعراض الناس - [00:15:39](#)

الا ما كان من نصيحة توصلها الى من يحتاجها او كان من دعاء تدعو به تدعو به لخوانك المسلمين وتدعو به لولاة الامور في ان يهديهم الله ويحفظ بهم دينه - [00:16:05](#)

واما الكلام في المجالس في هذه الاحداث فان الواجب كف اللسان عنها ولا سيما ترويج الشائعات التي تؤثر على اجتماع المسلمين قال صلى الله تعالى قال الله تعالى ان الذين يحبون - [00:16:28](#)

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى في قوم تلقوا الافك الذي تكلم به المنافقون فجعلوا يروجونه ويتكلمون به. قال الله تعالى اذ تلقونه بالسننكم - [00:16:53](#)

وتقولون بافواهمكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن افات اللسان السب والشتم واللعن فان الذي يسب الناس ويلعن الناس ويشتمهم يرجع وبال كلامه عليه - [00:17:22](#)

واذا قال لاخته يا كافر يا فاجر اذا قال لاخته يا كافر يا خبيث يا فاجر ولم يكن من قيل فيه كذلك فان هذه الالفاظ يرجع شرها على قائنها واسمها على قائنها - [00:17:46](#)

فالكلام لا يذهب سدى بل هو وبال على صاحبه يتكلم به ويظن انه راح مع الهوى وطار مع الريح ولكنه مدون في سجل اعماله يجده يوم القيامة في حين لا يستطيع الخلاص منه - [00:18:08](#)

فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - [00:18:33](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:18:56](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:19:15](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وقولوا قولا سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:19:35](#)

فالكلام الطيب له اثار حميدة وثمرات عظيمة في الدنيا والاخرة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة - [00:20:00](#)

فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان اللسان اذا استعملته في طاعة الله وفي الكلام الطيب اثمر لك خيرا كثيرا استعملته استعملته بذكر الله عز وجل فان ذكر الله عز وجل - [00:20:24](#)

يكون لك غرسا في الجنة قال صلى الله عليه وسلم الجنة قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وقال صلى الله عليه

وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده - [00:20:48](#)

سبحان الله العظيم فاستعملوا السنتكم بذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عود لسانك ذكر الله بدل ان تعود الكلام السيء من الغيبة والنميمة وغير ذلك - [00:21:20](#)

عوده على القول الحسن عوده على ذكر الله سبحانه وتعالى حتى يتعود عظم الكلام فلا تتكلم الا بما فيه فائدة كما اوصاك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:21:43](#)

فليقل خيرا او ليصمت رجل تكلم بخير فغنم او رجل تكلم آآ او تكلم او رجل تكلم بكلام سيء فاثم اتقوا الله وحافظوا على السنتكم واكثروا من الاستغفار. اكثروا من ذكر الله عز وجل. اكثروا من تلاوة القرآن - [00:22:09](#)

اكثروا من الدعاء لكم وللمسلمين بدل ان تستعملوا السنتكم في اعراض الناس وفي الكلام السيء من افات اللسان من افات اللسان قذف المحصنات الغافلات المؤمنات او قذف المؤمنين خلفهم بالزنا او باللواط - [00:22:37](#)

قال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:23:05](#)

فان الله غفور رحيم وقال سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق - [00:23:28](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:23:51](#)

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:24:12](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين - [00:24:33](#)

اجعل هذا البلد امنا واجعل هذا البلد امنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سقاء وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شرارنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا - [00:25:00](#)

اخافك ولا يرحمنا اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - [00:25:23](#)

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم يصلح بطانتهم. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:25:48](#)

واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير. اللهم ولي على المسلمين خيارهم في كل مكان واصلحوا ولاة امورهم واهدهم سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور. وجنبهم الفواحش - [00:26:08](#)

ما ظهر منها وما بطن. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:26:28](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:26:46](#)